

كلمة ملكية

أمام أفواج الموظفين المتوجهين الى إقليم الصحراء

انه لمن دواعي الاعتزاز والفخار أن يرى ملك المغرب من بين رعاياه شباباً يقظاً يلبي نداء الواجب، ويتنافس في أداء الأمانة، ويسارع الى كل عمل بناء.

ويليق برئيس كل دولة ان يعتز أيما عتزاز بذلك، فنحن عندما ننادي شباب شعبنا للتعبئة من أجل تحقيق أي مشروع من المشاريع الهامة، أو تشييد أي صرح من صروح نهضته وتقدمه، أو خوض معركة لتدشين عهد جديد في مغرب جديد، يلبي هذا الشباب نداءنا بالغيرة والحماسة وحسن الاستعداد وحميد النية.

ان مجموعتكم هذه تمثل باقة منتقاة من النخبة المغربية الواعية، كما تمثل جميع طبقات المغرب وكافة مناطقه، فهذه دلالة أخرى على ديمقراطية مملكتنا السعيدة التي يقوم نظامها القوي العتيد منذ أزيد من ثلاثة عشر قرناً، على هذه الشعبية الاصيلة وعلى الديمقراطية المتفتحة التي تشمل أنحاء المملكة باستمرار، ومجموع الرعايا الأوفياء.

وانه لمن نعم الله سبحانه وتعالى علينا ان يكون تضامننا الاجتماعي مرتكزاً على هذه الشعبية العريقة التي تشجب اختيار الوفاء من طبقة دون أخرى أو منطقة دون سواها، ويكفينا ان نلقي نظرة فاحصة على اللوائح المتضمنة لأسماء خدامنا من المستوى العالي الى آخر مسؤولية، لندرك أن مغرب اليوم يعكس من هذه الناحية مغرب الأمس بنفس التلاحم والانسجام بين القمة والقاعدة.

ونراكم كثيرين حولنا ساعين ومتلهفين للمساهمة في البناء والتشييد، وليس ذلك غريباً عنكم، فانتم أصحاب قيم بشرية وكفاءات مهنية، تعربون دوماً عن وفائكم لمقدساتكم الوطنية، وانتم المقتدرون للاضطلاع بأعباء المسؤولية والكفاءة لهذه المهمة الشريفة وهذا التكليف المهم اللذين تطوعتم للقيام بهما.

فلقد عشتم في مغرب تسير قاطرته على سكك معينة، وها أنتم ستحلون باقليم لا تسير قاطرته على نفس السكك، فظروفنا هنا في حواضر الشمال وقراه ليست هي ظروف اخواننا في اقليم الجنوب، والمستفيدون هناك ذوو طباع وعادات وتقاليد وأعراف ربما تكون جديدة وغريبة بالنسبة اليكم حيث فرّق الاستعمار مدة طويلة بينكم وبينهم، غير ان ذلك الاستعمار لم يستطع باية حال من الأحوال ان يمحو الوشائج القائمة بين أبناء الوطن الواحد مهما تباعدت الديار.

انكم مقبلون على استخدام الاداة الادارية بالنسبة لهذا الاقليم وسكانه، فنحن نحضكم على تسيير ذلك الاقليم وتدبير شؤونه لفائدة اخواننا الصحراويين على الوجه الأصلح، ونرجو ان تنكبوا قلباً وقالباً على بعث الصلة البشرية وتدعيمها معهم قبل كل شيء، وخلق الثقة فيما بينكم وبينهم فمدوا اليهم دائماً أياديكم بالمساعدة والعون والحنو والحدب، وافتحوا لهم أبواب مكاتبكم في جو تسوده المودة والأخوة والتقدير والتفاهم ليروا فيكم فعلا النخبة الصالحة المصلحة التي وفدت عليهم للأخذ بيدهم وللسير بهم قدماً من أجل اللحاق بباقي اخوانهم في المملكة على جميع المستويات، فهم أهل للفضل لما يتسمون به من شيم فضلى، وهم جديرون بالمعاملة المطبوعة بالوقار والطمأنينة والتقدير، كما أنهم على درجة من الذكاء ستفاجئكم وتبهركم.

ثم نرجوكم أن تقبلوا على تسيير الامور وأنتم بين ظهرانيهم، بالدقة والتقصي المطابقين للمسببات والمعطيات



التي تجدونها او تعملون على استنباطها من الوسط والبيئة.

كما نرجوكم في الختام ان تتمسكوا بالصدق والنزاهة والاستقامة في التبليغ وفي العمل وفي كل ما تقومون فأنتم تمثلون اول فوج تقرر ايفاده لمساندة اخواننا الصحراويين حتى يدركوا المستوى اللائق، حساً ومعنى، بالنسبة لحياتهم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

السبت 17 ذي الحجة 1395 — 20 دجنبر 1975